

السيرة النبوية د82 | الفترة المدنية: الأحزاب ج2 | د. راغب

السرجاني

راغب السرجاني

صلى الله عليه وسلم وقالوا من رسول الله لا عهد بيننا وبين محمد ولا عقد. كارسة يا اخواني رجع الصحابة بسرعة على الرسول عليه

الصلاة والسلام وقالوا عضل وقارة. فاكرين عضل وقارة - 00:00:01

اي غدروا كغدر عضل وقارة القبائل التي غادرت بالمسلمين عند ماء الرجيع الرسول صلى الله عليه وسلم يا اخواني حزن حزنا شديدا

لهذا الخبر لدرجة انه تقنع بثوبه. يعني غطى راسه بالثوب - 00:00:15

ومكث طويلا صلى الله عليه وسلم فكر ايه اللي هيحصل وبعدين سبحان الله رفع راسه فجأة وقال للمسلمين بصوت عال الله اكبر

ابشروا يا معشر المسلمين بفتح الله بيحاول قدر المستطاع انه يرفع من همة الصحابة. رضي الله عنهم وارضاهم - 00:00:30

وعلى الرغم يا اخواني واخواتي من محاولات الرسول عليه الصلاة والسلام لتجنب انتشار الخبر الا ان سبحان الله في لحظات شاء الله

عز وجل للخبر ان ينتشر وطبعا ده برضو له حكمة واضحة جدا. الابتلاء والتنقية والتمييز بين صفوف المؤمنين و صفوف المنافقين -

00:00:50

كل ما حدث من الاحزاب وحصار المدينة كان درجة من درجات الابتلاء اما الان فقد وصل المسلمون الى ما اسميه مرحلة الزلزال

المرحلة التي يزلزل فيها المسلمون زلزالا لا يثبت فيه الا الصادق حقا - 00:01:10

اما المنافق مهما كانت درجة نفاقه كبيرة ولا صغيرة لا شك انه سيقع ربنا سبحانه وتعالى وصف الكلام ده في سورة الاحزاب قال اذ

جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم. من الشمال ومن الجنوب - 00:01:30

واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا. هنالك ابتلي المؤمنون وخلي بالك وزلزلوا زلزالا جديدا مرحلة الزلزال

مرحلة خطيرة لابد منها قبل ان يأتي النصر ولكن اذا اتت - 00:01:46

فالحمد لله معناها ان النصر قريب ان شاء الله شف كلام ربنا سبحانه وتعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر

الله؟ الا ان نصر الله قريب لكن المنافقين طبعا وضعهم مختلف - 00:02:07

المشركين حول المدينة من شمالها واليهود من الجنوب لا امل مطلقا في نظرهم في النجاة واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم

مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. وبعضهم قال كان محمد يعدنا - 00:02:25

ان نأكل كنوز كسرى وقيصر واحدنا اليوم لا يأمن على نفسه ان يذهب الى الغائط وبدأ المنافقون في التسرب من الصف الفرار

ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة. ان يريدون الا فرارا - 00:02:42

الصف الحمد لله بدأ في التنقي من الشوائب بدأ في التلقي من المنافقين. يبقى الحمد لله. النصر بيقرب والرسول صلى الله عليه وسلم

قائد عملي لازم ياخذ ردود افعال واقعية. نعمل ايه دلوقتي - 00:03:03

الجيش الاسلامي في حراسة الخندق في شمال المدينة. في منطقة خارج المدينة المنورة. والنساء والاطفال في داخل المدينة.

واليهود الى جوارهم. او اول حاجة فكر فيها صلى الله عليه وسلم ارسال مجموعة من الجند لحماية النساء والاطفال - 00:03:20

وعلى فكرة ما يروى من قصة دفاع السيدة صفية عن الحصن ضد اليهودي ورفض حسان بن ثابت رضي الله عنه ان يهاجم اليهودي

هذه رواية لا صحة السند فيها منقطع وفيها طعن لا يصح ابدا في صحابي جليل كحسان ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه -

وما تنسوش ان حسان ابن ثابت كان من الشعراء ولو حدثت فعلا الحكاية ديت لما تركه احد من شعراء قريش دون هجاء يبقى الرسول عليه الصلاة والسلام بعث فرقة لحماية الجبهة الداخلية في المدينة المنورة - [00:03:56](#)

ولازم نفكر في الموقف من جديد وبسرعة الان الحصار من قريش وغطفان واليهود هنعمل ايه لازم نعمل محاولة لفك التحالف الرهيب ده الرسول حب يعمل عرض مادي يحاول بهذا العرض ان يفك التحالف - [00:04:10](#)

يا ترى يعملوا مع مين مع قريش ولا مع اليهود ولا مع غطفان طبعا قريش مش هينفع تاريخ العداء طويل ودول مش جايين بس علشان فلوس لأ هناك دوافع عقائدية كبرى - [00:04:32](#)

وبرضو اليهود مش هينفع لان حقدهم على الرسول عليه الصلاة والسلام كبير جدا ودلوقتي قالوا كلام في حق المسلمين مش هيعرفوا يرجعوا عنه. وفي نفس الوقت التعاهد معهم مش مضمون - [00:04:47](#)

لانهم متعودين على الخيانة يبقى فاضل غطفان غطفان ما جتش للحرب وهي متحركة شوقا لقتال الرسول عليه الصلاة والسلام. لأ جاءت من اجل مال خبير لو اعطيناها من مال المدينة ممكن ترجع. ولو رجعت صف المشركين هيتفك - [00:04:59](#)

يبقى نحاول في الاتجاه ده ده كان تفكير الرسول صلى الله عليه وسلم وفعلا عقد الرسول صلى الله عليه وسلم اجتماع مع زعماء غطفان عيينة ابن حصن والحارث ابن عوف - [00:05:19](#)

ازاي تقابلوا وازاي وصلوا ليه؟ احنا مش عارفين. المصادر لم توضح ذلك لكن يبدو انها كانت فرصة وفرصة سريعة جدا جدا. لدرجة ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يجد وقت لاشراك الصحابة في اللقاء - [00:05:32](#)

او ان اللقاء كان على مستوى عالي جدا جدا من السرية فلم يشترك فيه من الطرفين الا الزعماء الرسول عليه الصلاة والسلام من ناحية المسلمين وعين ابن حصن والحارس ابن عوف من ناحية غطفان - [00:05:46](#)

المهم اللقاء تم بعد مشاورات ومداولات طويلة استقر الطرفان على اعطاء غطفان تلت ثمار المدينة لسنة كاملة على ان تعود غطفان وتترك حصار المسلمين مرتزقة لكن الرسول عليه الصلاة والسلام علق هذه المفاوضات على قبول مجلسه الاستشاري لفكرة

المفاوضات - [00:05:58](#)

وبالذات سعد بن معاذ وسعد بن عباد سيدي الاوس والخزرج واشمعى دول بالذات اولاً لانهم قرييين في المساكن بتاعتهم في المدينة المنورة من غطفان وعشان كده هم ادرى الناس بغطفان وبما يصلح مع غطفان. والحاجة الثانية وهي الاله ان ثمار المدينة

هذه والتي ستكون ثمنا لفك الحصار - [00:06:23](#)

ليست ملكا شخصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان هو زعيم المدينة المنورة وزعيم الدولة كلها. وان كان هو النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه يحترم تماما الملكية الشخصية للأفراد - [00:06:45](#)

السمار ديت ملكية شخصية للاوس والخزرج علشان كده بعد اجتماع الرسول عليه الصلاة والسلام مع زعماء غطفان عمل اجتماع ثاني مباشرة مع السعديين سعد بن معاذ وسعد بن عباد رضي الله عنهما - [00:06:59](#)

وعرض عليهم الاتفاق اللي وصل له مع زعماء غطفان وطبعا الرسول عليه الصلاة والسلام كان فاكرا ان ده عرض مغري جدا جدا ينقذ المدينة من الحصار الصعب الكلام ده تقريبا بعد شهر - [00:07:14](#)

من الحصار في اواخر ايام الحصار يا ترى كان رد فعل زعمي الاوس والخزرج ايه يا ترى فرحوا بالعرض ده ولا رفضوه تشوف الرد بتاعهم شف قد ايه فيه حكمة - [00:07:26](#)

اول حاجة قالها سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه. وهو بيرد على الرسول عليه الصلاة والسلام. استمع اليه. قال يا رسول الله امرا تحبه فنصنعه ام شيئا امرك الله به لابد لنا من العمل به - [00:07:39](#)

ام شيئا تصنعه لنا شف قد ايه الفهم وقد ايه الحكمة لو كان امر ربنا او حاجة الرسول صلى الله عليه وسلم يبيحبها يبقى خلاص المناقشة انتهت لازم هنفز لازم هنطبع - [00:07:58](#)

وان كان رأيا بشريا ترى ان فيه المصلحة للمدينة نعرض رأينا فقال صلى الله عليه وسلم بل شيء اصنعه لكم والله ما اصنع ذلك الا لاني رأيت العرب رمتكم عن قوس واحدة. وكالبوكم من كل جانب - [00:08:13](#)

فاردت ان اكسر عنكم من شوكتهم فقال سعد بن معاذ الله حكيم فعلا قال يا رسول الله قد كنا وهؤلاء على الشرك بالله وعبادة الاوثان احنا وغطفان كنا في الاول مشركين - [00:08:31](#)

لا نعبد الله ولا نعرفه وهم لا يطعمون ان يأكلوا منها. اي من المدينة المنورة ثمرة واحدة الا قرا او بيعا يعني ضيافة او بيع افحين اكرمنا الله بالاسلام وهدانا به - [00:08:48](#)

واعزنا بك وبه. شف الكلام. نعطيهام اموالنا ما لنا بهذا من حاجة. والله لا نعطيهام الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم. يا سبحان الله عزة الرسول عليه الصلاة والسلام اعجب جدا جدا برأيهم. مع انه كان رأيهم مخالف. وقال انت وذاك - [00:09:05](#)

سعد بن معاذ لما سمع الكلام ده مسك الصحيفة محا ما فيها من الكتاب ثم قال ليجهدوا علينا. خلينا نشوف هيعملوا ايه وارسل الرسول عليه الصلاة والسلام الى زعماء غطفان يعلمهم برأي المجلس الاستشاري - [00:09:27](#)

رفض المساومة والحقيقة يا اخواني رأي السعدين كان في منتهى العمق والحكمة ما كنتش ابدأ نظرة عنترية غير مدروسة لأ. نظرة استراتيجية رائعة مستقبل المدينة قد يتحدد بهذه المفاوضات المشكلة مش في فقد طول استسمار المدينة لأ دي مش مشكلة اوي - [00:09:41](#)

لكن المشكلة ان غطفان هتحقق انتصار غير مقبول على الدولة الاسلامية. هتهتز صورة الدولة الاسلامية امام غطفان. بل ستهتز امام الجزيرة العربية بكاملها ودولت مش من الزعماء النبلاء الشرفاء لأ دولة مرتزقة مأجورين - [00:10:01](#)

هيفتح باب الابتزاز المستمر للمدينة المنورة. كل اما يحتاجوا فلوس هيجوا يحاصروا المدينة المنورة اما هذه الوقفة الصلبة الجريئة فانها ولا شك ستهز غطفان من الاعماق وبالذات انهم مش بيفكروا في اي حاجة غير المال والدنيا. وطالب الدنيا ضعيف جدا جدا امام طالب الاخرة - [00:10:18](#)

وطبعا ما ننساش ان ديار غطفان قريبة من المدينة المنورة. وقريش ان اجلا او عاجلا هترجع. هترجع لمكة هترجع لديارها. اما غطفان علشان كده لازم نحافز كويس قوي على صورتنا قدام غطفان - [00:10:41](#)

الحقيقة كان قرار في منتهى الحكمة والرسول عليه الصلاة والسلام اقره دون تردد وليعلم الجميع ان الشورى اصل من اصول الحكم في الاسلام وكان ممكن ربنا سبحانه وتعالى يوحي بهذا الرأي مباشرة الى الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن حدوث القصة بهذه الصورة بيفتح للمسلمين ابواب الفكر - [00:10:57](#)

ابداع وابداء الرأي لمصلحة الامة الاسلامية وخرج المسلمون للجهاد من جديد وكأن الله سبحانه وتعالى اراد ان يختبر الصدق في كلام سعد ابن معاذ رضي الله عنه فحدث امر شق على المسلمين كثيرا لكنه كان حلما لسعد بن معاذ رضي الله عنه - [00:11:18](#)

اصيب البطل الاسلامي الشاب سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاها اصيب بسهم في ذراعه او كتفه وكانت الاصابة شديدة الخطورة وكانت ازمة فوق كل الازمات اللي فاتت هذا زعيم الاوس - [00:11:41](#)

وهذا حكيم من حكماء المسلمين. وهذا فارس من فرسان المسلمين. وهذا هو المطاع في قومه. وهذا الحبيب ليس فقط لرسول الله صلى الله عليه وسلم بل لله رب العالمين. تخيل - [00:11:57](#)

سعد بن معاذ قيمة كبيرة جدا جدا في الاسلام كانت ازمة كبيرة جدا يا ترى كان رد فعل سعد بن معاذ ايه للاصابة دية شاب بيصاب اصابة قاتلة وهو عنده سبعة وتلاتين سنة - [00:12:11](#)

تخيل بيقول ايه قال سعد يدعو الله عز وجل اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه. قريش اللهم فاني اظن انك قد وطعت الحرب بيننا وبينهم. انا بعتمد ان الحرب خلاص خلصت - [00:12:26](#)

وان ما فيش قتال هيحصل فان كان بقي من حرب قريش شيء لو كان ظن ده غلط ولسه في حرب فابقني لهم حتى اجاهدهم فيك. يا سبحان الله وان كنت وضعت الحرب لو كانت الحرب خلاص خلصت فافجرها - [00:12:48](#)

يعني ايه يا اخواني يا نوف جو الاصابتي خليها تزيد وتزيد. واجعل موتتي فيها. يا الله شاب عنده سبعة وتلاتين سنة بيرجو من ربنا سبحانه وتعالى الا يلتئم الجرح لكي يموت - [00:13:05](#)

عندما يصبح الموت امنية اخواني واخواتي هذه مودة شهيد وهو مش ضامن لو عاش بعد كده انه يموت بعد كده شهيد. دي فرصة فيدعو الله الا تضيع هذه الفرصة ثم قال في اخر دعائه - [00:13:21](#)

ولا تمنني حتى تقرر عيني من بني قريظة حتى في لحظاته الاخيرة لا ينسى غدر بني قريظة لا ينسى هموم الامة الاسلامية والموقف تأزم جدا جدا اشد مراحل الزلزال وما عدش في الصف ولا منافق. كله خرج خلاص. ما عدش فاضل غير المسلم الصادق - [00:13:37](#)

والمسلمين عملوا كل اللي عليهم افرنا الخندق في وقت قياسي استحملنا الجوع والبرد حمينا الخندق بارواحنا قاتلنا بدراسة سهرنا تعبنا كافحنا عملنا مفاوضات عملنا مجال الشورى عملنا كل اللي ممكن يتعمل في زروف زي ديت - [00:14:01](#)

وقبل كده واثناء كده وبعد كده اجتهدنا في الدعاء عارفين ان النصر مش من عندنا ابدًا. عارفين انه من عند ربنا سبحانه وتعالى المسلمون كانوا يدعون الله تعالى ايام الاحزاب ويقولون اللهم استر عورتنا - [00:14:20](#)

وامن روعاتنا والرسول عليه الصلاة والسلام كان يدعو ويقول والمسلمون يؤمنون يقول اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم خلاص عملنا كل اللي علينا يبقى الامتحان انتهى - [00:14:36](#)

يبقى يبجي نصر ربنا سبحانه وتعالى ان شاء الله يبجي ازاى؟ يبجي زي ما اتعودنا بطريقة لا يتوقعها المسلمون بطريقة لا يستطيعون ان يضعوها ابدًا في حساباتهم ليعلم الجميع ان الناصر هو الله عز وجل - [00:14:54](#)

ازاي النصر حصل من هم جنود الرحمن في الاحزاب كل اللي قلناه في بدر ممكن نقوله في الاحزاب لكن انا هاختر لكم ثلاث جنود بس من جنود الرحمن نتكلم عليهم - [00:15:14](#)

الجندي الاول نعيم ابن مسعود نعيم ابن مسعود رجل من المشركين لا يتوقع اسلامه ابدًا ابدًا في هذا التوقيت. يكاد يكون مستحيل ليه انا بقول الكلام ده اقول لكم اسمه بالكامل - [00:15:27](#)

علشان تعرفوا انه صعب اوي اوي اوي يسلم في الظروف دية نعيم ابن مسعود ابن عامر الاشجعي الغطفاني يا الله من قبيلة غطفان المحاصرة للمسلمين. سبحان الله كيف لرجل من هذا الجيش القوي المحاصر للمسلمين بعد ان مر شهر على الحصار وقد ينهار المسلمون في اي لحظة - [00:15:45](#)

وبالذات بعد خيانة اليهود كيف له ان يترك جيشه القوي لينضم الى الجيش الضعيف المهدد بالموت في اي لحظة ده لعل بعض المسلمين سبحان الله قبل كده كان نفسهم نعيم ابن مسعود يسلم من سنة او اتنين او اكثر لكن سبحان الله! لو اسلم قبل كده او بعد كده ما كانش هيبقى له دور في رفع الحصار عن المسلمين. لكن كل شيء - [00:16:12](#)

شيء محسوب ان كل شيء خلقناه بقدر جاء نعيم بن مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا رسول الله اني قد اسلمت وان قومي غطفان لم يعلموا باسلامي فمرني ما شئت - [00:16:34](#)

فقال صلى الله عليه وسلم انما انت رجل واحد يعني لو انضمت لنا مش هتفرق كثير. احنا ثلاث تلاف هنبقى ثلاث تلاف وواحد. فخذل عنا ما استطعت فان الحرب خدعة - [00:16:50](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام ما قلوش تعمل ايه لكن ربنا سبحانه وتعالى هداه لفكرة عجيبة جدا جايز لو قعد يفكر عشرة او عشرين سنة ما يوصلش لها والرسول نفسه ما خطرتش على باله ولا على بال حد من حكماء الصحابة - [00:17:01](#)

لكن ربنا سبحانه وتعالى يريد للنصر ان ينزل على المسلمين فسينزل. ولا معجزة له سبحانه وتعالى ونعيم ابن مسعود يا اخواني ويا اخواتي شخصية معتبرة قيادية. معروفة عند اليهود وعند قريش - [00:17:17](#)

ذهب مباشرة الى اليهود بني قريظة وقال لهم وطبعا هم فاكرينه مشرك ويعلمون انه من قاعدة غطفان وله معرفة ببواطن الامور وما يجري خلف الابواب. قال لهم قد عرفتم ودي اياكم - [00:17:33](#)

وخاصة ما بيني وبينكم. قالوا صدقت قال فان قريشا ليسوا مثلكم البلد بلدكم فيه اموالكم ونسائكم وابنائكم لا تقدر ان تتحولوا

منه الى غيره. وان قريشا قد جاءوا لحرب محمد واصحابه - [00:17:48](#)

وقد ظاهرتموهم عليه وبلدهم واموالهم ونسائهم بغيره فان اصابوا فرصة انتهزوها والا لحقوا ببلادهم وتركوكم ومحمدا فانتقم منكم كلام خطير جدا جدا بيقول لهم قريش لما تزهق من الحرب هترجع وهتسيبكم - [00:18:09](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم هينفرد بكم فقالوا وما العمل يا نعيم قال لا تقاتلوا معهم حتى يعطوكم رهائن قالوا لقد اشرت بالرأي وبعدين نعيم سبحان الله راح لقريش وقال لهم - [00:18:30](#)

تعلمون ودي لكم ونصحي لكم. قالوا نعم. عارفين الراجل مشهور قال ان يهود قد ندموا على ما كان منهم من نقض عهد محمد واصحابه وانهم قد راسلوه انهم يأخذون منكم رهائن يدفعونها اليه - [00:18:46](#)

ثم يوالونه عليكم. فان سألوكم رهائن فلا تعطوهم وبعدين راح لغطفان قال لهم نفس الكلام شف بقى هيحصل ايه قريش شعرت بالقلق كذلك غطفان ارسلوا رسالة سريعة لليهود وعلى حظهم سبحان الله الرسالة كانت يوم السبت - [00:19:04](#)

او قل بتدبير رب العالمين كانت يوم سبع وانتم عارفين السبت اجازة رسمية عند اليهود المهم قالت قريش لليهود انا لسنا بارض مقام وقد هلك القراع والخف يعني الدواب والمشل معهم - [00:19:23](#)

تنهضوا بنا حتى نناجز محمدا. مش هنقدر نصبر اكثر من كده. يلا نحارب اليهود بعثوا لهم وقالوا والله يعني النهاردة السبت ما نقدرش ومع هذا فانا لا نقاتل معكم حتى تبعثوا الينا رهائن. الكلام بقى نعيم ابن مسعود - [00:19:40](#)

قالت قريش وغطفان صدقكم والله نوعين تباعثوا الى اليهود وقالوا انا والله لا نرسل اليكم احدا فاخرجوا معنا حتى نناجز محمدا فقال اليهود صدقكم والله نوعين. سبحان الله! فدبت الفرقة بين الفريقين. وتفتت الاحزاب. سبحان الله! ايه رأيكم - [00:19:57](#)

ازاي اسلم نعيم بن مسعود في الوقت ده بالزات وازاي جت له الفكرة وازاي يطبقها وازاي وقع فيها اليهود؟ وازاي وقع فيها حكماء قريش وغطفان؟ وازاي ما حصلش تحقيق ومحاولات لكشف الحقيقة؟ ازاي وازاي وازاي - [00:20:19](#)

ما فيش الا اجابة واحدة بس انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن لا يكون ده احد جنود الرحمن في الاحزاب نعيم ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه - [00:20:37](#)

الجندي الثاني الريح والريح جندي هائل من جنود الرحمن سبحانه وتعالى وربنا سبحانه وتعالى بعث ريح شديدة جدا جدا قاسية البرودة على معسكر الكافرين. لم تترك لهم خيمة الا وقلعتها - [00:20:51](#)

ولم تترك لهم قدرا الا وقلبته ولم تترك لهم نارا الا واطفأتها. الريح شديدة جدا جدا على الكفار وهينة على المسلمين وليس بينهم الا عرض الخندق سبحان الله وصلت شدة الريح وخطورتها الى الدرجة التي دفعت المشركين لاختار قرار العودة دون قتال وفك الحصار -

[00:21:06](#)

رفع الحصار عن المدينة المنورة. تخيل ازاي الريح اختارت مكان وسابت مكان قال لك فاكرا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وليه الريح ما جاتش من اول يوم - [00:21:31](#)

ليه استنتت شهر كامل؟ علشان يتم اختبار المؤمنين ويتميز الصادق من الكاذب والمؤمن من المنافق طب وليه ما جتش اقوى شوية علشان تهلك الكفار زي ما اهلكت عدو ثمود لان كل الكفار دولت او معظمهم هيسلم - [00:21:47](#)

ويبقى بعد كده جيش الاسلام. سبحان الله الكون يجري وفق نوااميس غاية في الدقة والاعجاز الجندي الثالث الملايكة وربنا سبحانه وتعالى بيقول يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا - [00:22:05](#)

لم تروها وكان الله بمن تعملون بصيرا وهنشوف في حديث بني قريظة بعد شوية ان الملايكة شاركت في الحرب بل وشارك جبريل عليه السلام نفسه وراجعوا اللي قلناه على الملايكة في غزوة بدر - [00:22:26](#)

وتم نصر الله عز وجل والرسول عليه الصلاة والسلام ارسل حذيفة ابن اليمان الى معسكر الكفار ليطمئن على سير الاحداث وعلى فعل الرياح بهم وعلى اثر الفرقة التي احدثها نعيم بن مسعود رضي الله عنه. فعاد حذيفة بالخبر الجميل وبالنصر العظيم - [00:22:42](#)

لقد عزم الجميع على الرحيل. الله اكبر ولله الحمد كل ده من غير قتال تقريبا من المسلمين. يا الله شف ربنا بيقول ايه؟ ورد الله الذين

كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال - 00:23:00

وكان الله قويا عزيزا سبحانه وتعالى وانتهت واحدة من اعظم معارك المسلمين. مع انه لم يحدث فيها قتال وكأن الله عز وجل يريد ان يقول لنا ليس المطلوب هو تحقيق النصر - 00:23:19

ولكن المطلوب هو العمل من اجله المطلوب هو قرار الجهاد المطلوب هو الثبات في ارض المعركة المطلوب هو صفات الجيش

المنصور اما النص فينزل بالطريقة التي اراد الله عز وجل وفي الوقت الذي يريد سبحانه وتعالى - 00:23:36

وان كانت قصة الاحزاب انتهت فقصة بني قريظة لم تنتهي بعد اليهود اعداء الله واعداء المؤمنين واعداء الحق واعداء الاخلاق الحميدة واعداء كل خير الرسول صلى الله عليه وسلم رجع من الخندق بعد صلاة الصبح. وذهب الى بيته بعد غياب قرابة شهر -

00:23:55

وبعد عناء كبير ومشقة بالغة واغتسل صلى الله عليه وسلم عناء فترة طويلة جدا فاذا بجبريل عليه السلام قد جاءه عند الظهر فقال له قد وضعت السلاح والله ما وضعناه. يعني احنا الملائكة لم نضع السلاح بعد. بل في رواية السيدة عائشة. شف الرواية قد ايه جميلة

- 00:24:14

عند الطبراني والبيهقي تقول فكأنني برسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الغبار عن وجه جبريل سبحانه الله! يقاتل جبريل عليه السلام قتالا حقيقيا في ارض المعركة قال جبريل اخرج اليهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين؟ لمين؟ فاشار الى بني قريظة -

00:24:35

وفي رواية ان جبريل قال اني سائر امامك ازلزل بهم حصونهم واخذف في قلوبهم الرعب. يا الله وهكذا صار جبريل عليه السلام بموكبه من الملائكة اما الرسول عليه الصلاة والسلام فقد امر المسلمين بالتوجه السريع الى بني قريظة. ما فيش راحة ما فيش

استجمام بعد الشهر الطويل ده. الراحة هناك في حنة تانية خالص - 00:24:56

الراحة في الجنة اما الدنيا دار عمل لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة وهكذا اجتمع الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة في ثلاثة الاف مقاتل ده غير الملائكة محاصر بني قريظة - 00:25:20

واستمر الحصار مدة عجيبة جدا رقم غريب جدا خمسة وعشرين ليلة تقريبا زي الحصار اللي كان عند المدينة المنورة تخيل ما بين طرفة عين وانتباهتها يغير الله من حال الى حال - 00:25:38

تحول المسلمون من محاصرين الى محاصرين في لحظات وفضل الحصار زي ما قلنا خمسة وعشرين ليلة تخيل بعد كل تعب الخندق لسة المسلمين فيهم جهد يحاصروا خمسة وعشرين ليلة وفي النهاية - 00:25:53

قذف الله عز وجل الرعب في قلوب اليهود. فنزلوا على حكم الرسول صلى الله عليه وسلم. مع انهم كان بإمكانهم المطاولة في

الحصار والرسول عليه الصلاة والسلام امر بهم ان يقيدوا - 00:26:12

وقيوده بالفعل فجاءت الاوس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلي بالك الاوس كانوا حلفاء بني قريظة في الجاهلية بنو قينقاع كانوا حلفاء الخزرج. ولو تفتكروا ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان مقرر يقتل بني - 00:26:25

نقاع لكن جاء عبدالله بن ابي بن سلول زعيم الخزرج واستنقذهم منه فجاءت الاوس الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقالت يا

رسول الله قد فعلت في بني قينقاع ما قد علمت - 00:26:40

وهم حلفاء اخواننا الخزرج وهؤلاء اي بني قريظة مواليها فاحسن فيهم فالرسول عليه الصلاة والسلام قال لهم كلمة جميلة جدا قال الا ترضون ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى يا ريت واحد مننا يحكم فيهم - 00:26:53

قال فذاك الى سعد ابن معاذ. قالوا قد رضينا. ما دا اعظم واحد فيهم. قالوا قد رضينا فارسل الرسول صلى الله عليه وسلم الى سعد

ابن معاذ كان في المدينة ساعتها وكان عنده الاصابة الكبيرة اللي قلنا عليها قبل كده - 00:27:10

فجاوبه من المدينة المنورة راكب على حمار الاوس اول ما شافوه اتلفوا حواليه قالوا يا سعد اجمل في مواليك فاحسن فيهم فان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حكمك لتحسن فيهم - 00:27:24

مو ساكت رضي الله عنه ما بيردش عليهم كل شوية يكلموه كل شوية يكلموه لحد ما قام قايل لهم قد ان لسعد الا تأخذه في الله لومة لائم لما سمعوا الكلمة دي عرفوا ان سعد هيحكم حكم شديد قوي على بني قريظة - [00:27:38](#)

وجه سعد وصل للمكان اللي فيه الصحابة. الرسول عليه الصلاة والسلام شافه. قال للصحابة وخلوا بالكم من قيمة سعد بن معاذ عند الحبيب صلى الله عليه وسلم قال قوموا الى سيدكم - [00:27:55](#)

فقام الصحابة احتراماً لسعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه ونزلوه من فوق الحمار وقعدوه وقالوا يا سعد ان هؤلاء القوم قد نزلوا على حكمك قال سعد وخلي بالك من كلامه في منتهى الادب - [00:28:07](#)

قال وحكمي نافذ عليهم يعني اللي هقوله هيحصل فيهم قالوا نعم قال وعلى المسلمين ما حدش يعترض من المسلمين قالوا نعم. قال وعلى من ها هنا واعرض بوجهه رضي الله عنه وارضاه واثار ناحية الرسول عليه الصلاة والسلام. اجلالا وتعظيماً للرسول عليه الصلاة والسلام. هو مش عايز يقول وحكمي نافذ على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:22](#)

ادب من سعد ابن معاذ رضي الله عنه وارضاه اتقال الكلمة دي فالرسول صلى الله عليه وسلم رد قال له نعم وعلي سبحان الله ان حكمك سينفذ علي قال فاني احكم فيهم - [00:28:45](#)

ان يقتل الرجال وتسبى الذرية وتقسم الاموال الرسول عليه الصلاة والسلام صاح بعد هذه الكلمة قال لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات يا الله وفعلنا بدأوا في تنفيذ حكم سعد بن معاذ - [00:28:59](#)

رضي الله عنه وارضاه وجمعوا اليهود يهود بني قريظة وقتلوا الرجال جميعاً تقريباً حوالي ربعمية بعض الروايات السبعمية وقتل معهم حيي بن اخطب احياء بن اخطب زي ما وعد قبل كده كعب بن اسد قال له لو رجع غطفان وقريش هخش معكم في الحصن دخل فعلاً في الحصن معهم - [00:29:17](#)

وقدم للقتل وطبعا تاريخه اسود طويل مع المسلمين وشف بقى يقول ايه للرسول عليه الصلاة والسلام وهو بيتقتل قال والله ما لمت نفسي في معاداتك ولكن من يغالب الله يغلب. يا الله - [00:29:39](#)

عارف ان هو بيغالب رب العالمين سبحانه وتعالى. بيحارب رب العالمين سبحانه وتعالى يقر بذلك عند موته ثم يقول ايها الناس لا بأس بامر الله كتاب وقدر وملحمة كتبها الله على بني اسرائيل. ثم جلس فضربت عنقه فقتل - [00:29:56](#)

ولم يقتل واحد من بني قريظة كان اسمه عمرو مش معروف اسمه الكامل ايه. ليه يا اخواني لانه كان مسافراً وليس في بني قريظة وقت الغدر يعني واضح ان القتل دهوت نتيجة غدر بني قريظة. اللي ما غدرش معهم وكان برة الحصن ما اتقتلش معهم - [00:30:14](#)

وما فيش هنا يا اخواني ويا اخواتي مجال ان حد يقول ان كان في تجاوز في قتل ربعمية او سبعمية من بني قريظة ابدأ هو ده اللي كانوا عايزين يعملوه بالضبط - [00:30:36](#)

فاهل المدينة المنورة في شعب المدينة المنورة بالكامل مع انهم كانوا على عهد مع الرسول عليه الصلاة والسلام كانوا هيفتحوا الابواب لقريش وغطفان كما قالوا ليستأصلوا محمدا واصحابه جميعاً والجزاء من جنس العمل - [00:30:47](#)

ولا يحق المكر السيئ الا باهله وسبحان الله بعد ما انتهت قصة بني قريظة استجاب الله عز وجل لدعوة العبد الصالح سعد ابن معاذ رضي الله عنه فانفجر جرحه سالت منه الدماء حتى خرجت من خارج الخيمة. رضي الله عنه وارضاه - [00:31:04](#)

ليلقى ربه سعيداً راضياً كفاية قوي قوي في حق سعد بن معاذ ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه والكلام في البخاري قال وقف كتير قوي قوي - [00:31:25](#)

فكر في اللي قاله الرسول عليه الصلاة والسلام ده اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ سبحان الله! تخيل الصحابة لما شالوا سعد بن معاذ لقوا الجنازة بتاعته خفيفة قال صلى الله عليه وسلم ان الملائكة كانت تحمله - [00:31:38](#)

سبحان الله قيمته كبيرة جداً جداً في ميزان الاسلام رضي الله عنه وارضاه مع ان كل عمره في الاسلام يا اخواني ويا اخواتي ست سنين ست سنين بس. كل قصته في الاسلام سبحان الله - [00:31:56](#)

ومع ذلك انجازه ممكن ناس ما تقدرش تعمله في ثلاثين واربعين وخمسين سنة فرضي الله عنه ورضي الله عن صحابة الحبيب صلى

الله عليه وسلم اجمعين دي كانت قصة الاحزاب وبني قريظة - [00:32:10](#)

كانت فعلا موقعة عجيبة بلا قتال تقريبا وكفى الله المؤمنين القتال لكنها كانت امتحان عظيم جدا جدا لم يثبت فيه الا الصادق حقا وكانت في نفس الوقت غزوة فارقة فرقت بين مرحلتين رئيسيتين في السيرة - [00:32:24](#)

ما قبل الاحزاب شيء وما بعد الاحزاب شيء قبل الاحزاب كان الاضطراب والقلق والمشاكل الكثير قوي وعدم استقرار اما بعد الاحزاب فقد نضجت الدولة الاسلامية نضجا جعلها قادرة على الوقوف بصلابة في وجه كل اعدائها - [00:32:42](#)

رسخت الاحزاب اقدم المسلمين في الجزيرة العربية ولن يجرؤ احد بعد ذلك على تحدي هذا الكيان الصلب الجديد لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يا اخواني ويا اخواتي في منتهى العمق - [00:33:02](#)

بتحليل الغزوة الاحزاب لما قال بعد ما الكفار مشيوا قال كلمة جميلة جدا. قال صلى الله عليه وسلم الان نغزوهم ولا يغزونا. نحن نسير اليهم فعلا الفترة اللي كانت بين الهجرة والاحزاب - [00:33:17](#)

كانت فترة تأسيس للدولة الاسلامية الفترة اللي هتيجي بعد الاحزاب هتكون فترة تمكين لدين الله عز وجل في الارض سنرى فيها الصلح الحديبية وفتح خيبر ومؤتة وفتح مكة وحنين وتبوك - [00:33:34](#)

هنشوف فيها المراسلات الى ملوك العالم وامرائه هنشوف فيها انتشار دين ربنا سبحانه وتعالى في المدن والبوادي هنشوف فيها تسابق الوفود لاعلان اسلامهم بين يدي الحبيب صلى الله عليه وسلم - [00:33:51](#)

هتكون فترة فعلا سعيدة وكل احداث السيرة سعيدة وكيف لا وهي حياة افضل العالمين وخير البشر وسيد الدعاة وامام الانبياء صلى الله عليه وسلم واسأل الله عز وجل ان يجمعنا به في اعلى عليين - [00:34:05](#)

والا يفرق بيننا وبينه حتى يدخلنا مدخله وان يسقينا من يده الشريفة شربة هنيئة لا نظماً بعدها ابدا ونسأله سبحانه وتعالى ان يعز الاسلام والمسلمين وان يربط على قلوب المؤمنين - [00:34:24](#)

وان يستعملنا لدينه وان يرزقنا الشهادة في سبيله انه ولي ذلك والقادر عليه جزاكم الله خيرا كثيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:41](#)